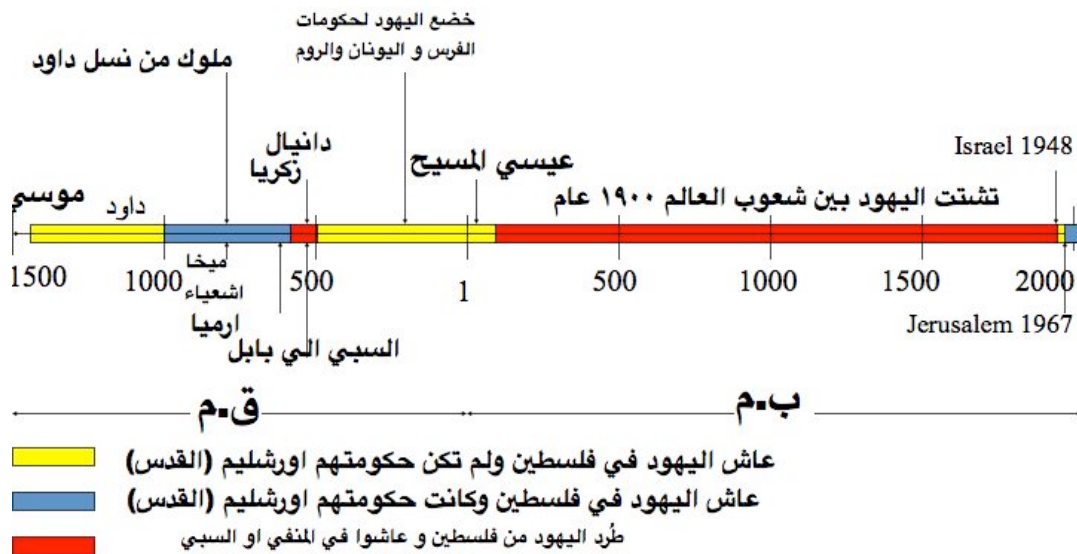


عاقبه العصيان في تاريخ بني اسرائيل

من دراستنا لتاريخ بني إسرائيل نعرف أنهم طُردوا من ارض الموعد (فلسطين) سنة ٧٠ ميلادية وعاشوا متفرقون في بلاد العالم لمدة ١٩٠٠ عام. ونستطيع أن نري ذلك في الخريطة الزمنية التالية

الخريطة الزمنية لتاريخ بني اسرائيل



الخط الأحمر القصير يعبر عن السبي الأول لبني إسرائيل الي بابل سنة ٦٠٥ ق.م. وحتى سنة ٥٣٥ ق. م

والخط الأحمر الطويل يعبر عن تشتت إسرائيل بين شعوب العالم منذ سنة ٧٠ م و حتى ١٩٤٨ م

وفي هذه الفترة كان عليهم أن يواجهوا الكثير من الاضطهاد و المذابح الجماعية و حياه الارتياح و عدم الاستقرار من مسيحي أوروبا من إسبانيا الي روسيا. وفي هذا تحقيقا لنبؤه موسى في تثنيه ٦٥:٢٨. والتي حذرهم منها موسى حال عصيانهم لوصايا الله

وَفِي تِلْكَ الْأُمَمِ لَا تَطْمَئِنُّ وَلَا يَكُونُ قَرَارٌ لِقَدَمِكَ، بَلْ يُعْطِيكَ الرَّبُّ هُنَاكَ قَلْبًا مُرْتَجِّفًا وَكَلَالًا أَلْعَيْنَيْنِ وَذُبُولَ أَلْنَفْسِ.

بالرغم من تشتيتهم احتفظ اليهود بثقافتهم و هويتهم الدينية؛

بالرغم من عدم استقرارهم و تشتيتهم و بالرغم قلة عددهم (بسبب الاضطهاد والمذابح) فإنهم لم يفقدوا ثقافتهم أو هويتهم الدينية علي مر ١٩٠٠ سنة فمثلا نقرأ في تنبيه ١:٧ عن الشعوب المعاصرة لبني إسرائيل حين أتوا الي ارض الموعد

"مَتَى أَتَى بِكَ الرَّبُّ إِلَهُكَ إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي أَنْتَ دَاخِلٌ إِلَيْهَا لَتَمْتَلِكَهَا، وَطَرَدَ شُعُوبًا كَثِيرَةً مِنْ أَمَامِكَ: الْحِثِّيَّ وَالْجَرْجَاشِيِّينَ وَالْأَمُورِيِّينَ وَالْكَنْعَانِيِّينَ وَالْفِرِزِيِّينَ وَالْحَوِيِّينَ وَالْيَبُوسِيِّينَ، سَبْعَ شُعُوبٍ أَكْثَرُ وَأَعْظَمُ مِنْكَ،

بالرغم من كثره هذه الشعوب في العدد إلا أنهم فقدوا لغتهم و هويتهم أثناء حكومات الفرس و اليونانيين و الروم. و كذلك نستطيع أن نري ذلك اليوم بوضوح في حياه المهاجرين فنجد أن العائلة تفقد لغتها الأم و ثقافتها الأصليين عاده بعد الجيل الثالث من الهجرة. فانا مثلا هاجرت من السويد الي كندا وكنت صغيرا و لم أتمكن من تعليم أولادي اللغة السويدية. و كذلك أبناء إخوتي لم يتعلم منهم أحدا لغتنا الأم. وهكذا يحدث مع الكثير من المهاجرين أيضاً

وهذا مدهش انه بالرغم من معاناه اليهود و طردهم من بلادهم ومواجهتهم للكثير من المذابح فان عددهم لم يتجاوز قط ١٥ مليوناً في أي زمن و مع ذلك لم يفقدوا لغتهم أو هويتهم الدينية خلال ١٩٠٠ سنة

الابادة الشاملة لليهود. المحرقة الجماعية

بلغ الاضطهاد اليهودي ذروته في عهد هتلر في الحرب العالمية الثانية عندما حاولت النازية الألمانية إبادة جميع اليهود في أوروبا. وقد نجحوا في ذلك بدرجة عالية جداً عن طريق إحراق اليهود في أفران غازيه. إلا أن القليل من اليهود نجو من هذه المحرقة

مولد دولة إسرائيل حديثاً ١٩٤٨ ؛

في عام ١٩٤٨ عن طريق الأمم المتحدة عادت دولة إسرائيل للتواجد و تم الاعتراف بهم من جديد. وفي ذلك تحقيقا لوعده الله لهم عن طريق موسى عليه السلام في تثنيه ٣٠:٤-٣٥٠٠ منذ أكثر من عام

يَرُدُّ الرَّبُّ إِلَهُكَ سَبِيكَ وَيَرْحَمُكَ، وَيَعُودُ فَيَجْمَعُكَ مِنْ جَمِيعِ الشُّعُوبِ الَّذِينَ بَدَدَكَ إِلَيْهِمْ
الرَّبُّ إِلَهُكَ. إِنْ يَكُنْ قَدْ بَدَدَكَ إِلَى أَقْصَاءِ السَّمَاوَاتِ، فَمِنْ هُنَاكَ يَجْمَعُكَ الرَّبُّ إِلَهُكَ،
وَمِنْ هُنَاكَ يَأْخُذُكَ،

وهذا بالفعل دليل قوي أن الله يحفظ وعده و يفي به

وبقيت دولة إسرائيل صامدة بالرغم من عدوان جميع الشعوب المحيطة بهم و دامت الحروب ضد إسرائيل في عام ١٩٤٨ ، ١٩٥٦ ، ١٩٦٧ ، ١٩٧٣ . وفي بعض الأحيان كان اليهود يحاربون ضد ٥ شعوب في نفس الوقت. وليس فقط أن إسرائيل صمدت في هذه الحروب بل أنهم أيضاً استردوا مدينته أورشليم (القدس) عام ١٩٦٧. العاصمة التي أسسها الملك داود لتكون عاصمه دولة إسرائيل.

لماذا سمح الله باعاده تكوين دولة إسرائيل الحديثة

يبقي هذا السؤال علي قمه الموضوعات المحيرة و المثيرة لكثير من الجدل و الانزعاج ففي كل يوم يعود اليهود الي إسرائيل من جميع بلدان العالم التي تغربوا فيها. من الواضح أن اليهود لم يعودوا متدينين كما كانوا من قبل. كما أنهم لم يقبلوا المسيح (المسيا الذي طالما انتظروا مجيئه). إذا فلماذا سمح الله بولاده هذه الدولة من جديد بعد أن أوشكت علي الانقراض علي يد هتلر. لن نجد الإجابة الشافية لهذا السؤال إلا بدراسه التوراة والزبور وقراءه ما كتبه الأنبياء عن مستقبل هذه الأمة. وهذا قد كُتب من اجل تعليمنا و فائدتنا. لان علامات الساعه و أحداث يوم القيامة مرتبطة بما يحدث مع بني إسرائيل علي ارض فلسطين و قد أعلنها لنا الله في كتبه لنكون مستعدين و فاهمين لما يحدث من حولنا. و سننتقل لدراسه كتب الزبور ليساعدنا ذلك علي فهم هذه الأحداث الهامه

Key words

الله و اليهود، هل بارك الله اليهود، هل وعد الله بعوده اليهود، هل وعد الله بولاده دوله إسرائيل، هل تنبأ موسى بتجميع بني إسرائيل ، ماذا قال الله عن بني إسرائيل.